@ 486 @ التقمته بعد أن وقع في الماء وروي أن ا أوحى إلى الحوت أني لم أجعل يونس لك رزقا وإنما جعلت بطنك له حرزا وسجنا فهذا معنى ! 2 2 ! أي قارع وكذلك فسر ابن عباس والسدي والمدحض الزاهق المغلوب في محاضة أو مساهمة أو مسابقة ومنه الحجة الداحضة والمليم الذي أتى ما يلام عليه ألام الرجل دخل في اللوم وبذلك فسر مجاهد وابن زيد ومنه وقول الشاعر .

(وكم من مليم لم يصب بملامة % ومتبع بالذنب ليس له ذنب) + الطويل + .

ومنه قول لبيد بن ربيعة .

(سفها عذلت ولمت غير مليم % وهداك قبل اليوم غير حكيم) + الكامل + .

ثم استنقذه ا من بطن الحوت بعد مدة واختلف الناس فيها فقالت فرقة بعد ساعة من النهار وقالت فرقة بعد سبع ساعات وقال مقاتل بن حيان بعد ثلاثة أيام وقال عطاء بن أبي رباح بعد سبعة أيام وقالت فرقة بعد أربعة عشر يوما وقال أبو مالك والسدي بعد أربعين يوما وهو قول ابن جريج أنه بلغه وجعل تعالى علة استنقاذه مع القدر السابق تسبيحه واختلف الناس في ذلك فقال ابن جريج هو قوله في بطن الحوت سبحان ا وقالت فرقة بل التسبيح وصلاة التطوع واختلفت هذه الفرقة فقال قتادة وابن عباس وأبو العالية صلاته في وقت الرخاء نفعته في وقت الشدة وقال هذا جماعة من العلماء وقال الضحاك بن قيس على منبره اذكروا ا في الرخاء يذكركم في الشدة إن يونس كان عبدا ذاكرا فلما أصابته الشدة نفعه ذلك قال ا عز وجل ! 2 2 ! وإن فرعون كان طاغيا باغيا فلما أدركه الغرق قال آمنت فلم ينفعه ذلك فاذكروا ا في الرخاء يذكركم في الشدة وقال قتادة في الحكمة إن العمل يرفع صاحبه إذ عثر فإذا صرع وجد متكئا وقال الحسن بن أبي الحسن كانت سبحته صلاة في بطن الحوت وروي أنه كان يرفع لحم الحوت بيديه ويقول يا رب لأبنين لك مسجدا حيث لم يبنه أحد قبلي ويصلي وروى أنس عن النبي صلى ا عليه وسلم أن يونس حين نادى في الظلمات ارتفع نداؤه إلى العرش فقالت الملائكة يا رب هذا صوت ضعيف من موضع غربة فقال ا هو عبدي يونس فأجاب ا دعوته .

قال القاضي أبو محمد وذكر الحديث وقال ابن جبير الإشارة بقوله ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! [الأنبياء : 87] .

قال القاضي أبو محمد وكثر الناس في هذا القصص بما اختصرناه لعدم الصحة وروي أن الحوت مشى به في البحار كلها حتى قذفه في نصيبين من ناحية الموصل فنبذه ا في عراء من الأرض و

العراء الفيفاء التي لا شجر فيها ولا معلم ومنه قول الشاعر .

(رفعت رجلا لا أخاف عثارها % ونبذت بالبلد العراء ثيابي) .

وقال السدي وابن عباس في تفسير قوله ! 2 2 ! إنه كان كالطفل المنفوش بضعة لحم وقال بعضهم كان كاللحم النيء إلا أنه لم ينقص من خلقه شيء فأنعشه ا في ظل اليقطينة بلبن أروية كانت